براو فاجر والصلاة على من مات من اهل القبلة والايمان قول وعمل يزيد لا بالطا
عة وينقص بالمعصية والقرآن كلام الله منزل من جبرئيل على نبيه صلى الله
وسلم غير مخلوق والمرجح لو السلطان على ما كان فيه من عدل او جور ولا
نخرج على الامراء بالسيف وان جاروا ولا نكفر احدا من اهل القبلة وان عملوا
الكبائر الا ان استحلوها ولا نشهد لاحد من اهل القبلة بالجنة بخير الى بدا الا
لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم والكف عن ما شجر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ابن ابي طا
لب رضي الله عنهم اجمعين والترحم على جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واولاده واصحا
به رضي الله عنهم اجمعين **فائدة** فيها من كلام الناس ما هو كفر صرحت به العلما
منها لو سمى باسم من اسماء الله او بامره او وعده او وعيده كفر ولو قال لو امرني
الله بكذا ما فعلته كفر ولو صارت القبلة في هذه الجهة ما صليت اليها كفر ولو
قيل له لا تترك الصلاة فان الله يواخذك فقال لو واخذني بما في من المرض و
الشدة ظلمني كفر ولو قال لو شهد عندي الانبيا والملائكة ما صدقتهم ولو قيل
له قلم اظفارك فانها سنة فقال لا افعل وان كان سنة كفر ولو قال فلان في عيني كا
اليهودي كفر ولو قال ان الله جلس للانصاف او قام للانصاف كفر وجاء في وجه
من قال للمسلم لاختم الله لك بخير او سلبه الايمان كفر وجاء ايضا ان من طلب يمين
انسان فاراد ان يحلف به فقال لا اريد ان تحلف الا بالطلاق يكفر واختلفوا
في من قال رؤيتي لك كرؤية ملك الموت فقال بعضهم يكفر ولو قال لو كان فلان نبيا
ما امنت به كفر ولو قال ان كان ما قاله صدقا فانجو كفر ولو صلى بغير وضوء استهزا
او استحلالا كفر ولو تنازع رجلان فقال احدهما لا حول ولا قوة الا بالله فقال الاخر
لا حول لا تغني من جوع كفر ولو سمع اذان المؤذن فقال انه يكذب كفر ولو قال لا
اخاف القيمة كفر ولو وضع شاعر وقال سلمته الى الله فقال له رجل سلمته الى من لا
يتبع السارق اذا سرق كفر ولو جلس رجل على مكان مرتفع تشبيها بالخطيب
فسالوه المسايل وهم يضحكون او قال احدهم قصعة ثريد خير من العلم كفر ولو ا
ابتلي بمصايب فقال اخذت مالي وولدي وماذا افعل كفر ولو ضرب ولده او

او غلامه

قف فائدة

٢٩

او غلامه فقال له رجل الست بمسلم فقال لا متعمدا كفر ولو غني ان لا يحرم الله الزنا و
القتل او الظلم كفر ولو شد على وسطه حبلا فسئل عنه فقال هذا زنار فالاكثرو
ن على انه يكفر ولو قال معلم الصبيان اليهود خير من المسلمين لانهم يقضون حقوق
معلمي صبيانهم كفر ولو قال النصراني خير من المجوسي كفر ولو قيل لرجل ما الايما
ن فقال لا ادري كفر ومن ذلك الفاظ مستكرهة وهي لا دين لك لا ايمان لك
لا يقين لك انت فاجر انت منافق انت زنديق انت فاسق ومثل ذلك وا
شباهه كله حرام ويخشى على العبد بها سلب الايمان والخلود في النار فنسأل الله الحنان
بلطفه ان يتوفانا مسلمين على الكتاب والسنة انه ارحم الراحمين **موعظة**
عباد الله اين الذين كنزوا الكنوز وجمعوا ۝ وعلوا من الشهوات وشبعوا ۝
واملوا البقا فما نالوا فيها ما طمعوا ۝ وفنيت اعمارهم بما غروا به وخدعوا ۝
نصب لهم شيطانهم اشراك الهوى فوقعوا ۝ وجاءهم ملك الموت فذلوا وخضعوا ۝
واخرجهم من ديارهم فلا والله ما رجعوا ۝ فهم مفترشون في القبور فاذا نفخ في الصور جمعوا ۝
شعرا وكيف قرت لاهل العلم اعينهم او استلذ ولذيذ العيش هجعوا ۝ والموت
ينذرهم جهرا علانية لو كان للقوم اسماع لقد سمعوا ۝ والنار ضاحية لابد
موردهم وليس يدرون من ينجو ومن يقع ۝ قد امست الطير والانعام امنة
والنون في البحر لم تختال لها فزع ۝ والآدمي بهذا الكسب مرتهن له رقيب على الاسرا
ر يطلع ۝ حتى يرى فيه يوم الجمع منفردا ۝ وخصمه الجلد والابصار والسمع ۝ واذ
يقومون والاشهاد قد قعدوا والجن والانس والاملاك قد خشعوا ۝ وطارت
الكتب في الايدي منشرة ۝ فيها السرائر والاخبار تطلع ۝ فكيف بالناس والانبا
واقفة ۝ عما قليل وما تدري بما يقع ۝ اف الجنان وفوز لا انقطاع له ام في
الجحيم فلا تبقي ولا تدع ۝ تهوي بساكنها طورا وترفعهم اذا رادوا مخ
رجا منها قمعوا ۝ طال البكا فلم ينفعهم تضرعهم هيهات لا رقة تغني ولا
جزع ۝ **الكبيرة الثانية والاربعون التسمع على الناس وما يسرون** وقا
قال الله تعالى ولا تجسسوا قال ابن الجوزي رحمه الله قرا ابو رزين والحسن و
الضحاك وابن سيرين بالحاء قال ابو عبيدة التجسس والتحسس واحد

قف

٤٢ الكبيرة لسمع على الناس وما يسرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)